سر أبناء صهيون الأعظم

عالم خفايا الصهيونية

الفصل التمهيدي

مفهوم اليهودية

obeikandl.com

obeikandl.com

أما اليهودية فهي ديانة سماوية جاء بها سيدنا موسى عليه السلام وهي أقدم الديانات، لكنها تعرضت للتحريف فهي تقوم على أساس توراة ملفقة، كتبت أسفارها مئات السنين بعد سيدنا موسى عليه السلام وفي أرض «الشتات» وباللغة الآرامية، كما أن اليهودية تقوم على تلمود أكثر تلفيقا من التوراة زيادة على أقوال خاخامية متشددة ومختلفة .

و اليهود هم أتباع اليهودية، وهم من ولدوا من أم يهودية فهي لا تقوم على أساس دعوة الناس لاعتناقها وإنما على أساس العرق .

أخلاق وصفات اليهود :

و اليهود كما وصفهم القرآن الكريم فهم أهل شقاق ونفاق وأنهم مفسدون في الأرض، وأنهم يستبيحون أموال الناس بالباطل، وأنهم ينقضون العهود والمواثيق، وأنهم قسات القلوب، وأنهم منحرفوا العقيدة، وأيضًا بأنهم جبناء، وأنهم مفتتون من الناحية الإجتماعية.

و يمكن إعتبار يهود اليوم قسمين:

١ - قسم علماني لا يؤمن بالله ولا يؤمن بموسى - عليه السلام - فالذين تبنوا وأسسوا الحركة الصهيونية هم ملاحدة علمانيون من أمثال هرتزل وقره صو، والذين أسسو الكيان الصهوني سنة ٤٨ من أمثال عيز ويزمان وبن غوريون هم علمانيون، وحزب العمل الذي حكم من سنة ٤٨ إلى ٧٧ هو حزب علماني وهم إنما يتعاطفون مع المعطيات اليهودية تعاطفًا مكيافيليًّا انتهازيًا، قائمًا على توظيف هذا الخطاب الديني وهذه الأساطير التي شرحها المفكر الفرنسي روجي غارودي في كتابه «الأساطير المؤسسة للأساطير الإسرائيلية» من أجل أن يقيموا مشروعهم الصهيوني الاستطاني الاستعماري الرأسمالي الشرس.

٢- الصنف الثاني: فهم اليهود «المتدينون» المتزمتون المنفذون لتعاليمهم الكهنوتية، ولكن في شقها الاستيطاني الذي قوامه كراهية الديانات وبالخصوص الإسلام والمسلمين والحقد عليهم.

و اليهود بشكل عام يتصفون بالحقد على الآخر واغتصاب أرضهم وتمني قتلهم، وإشاعة التوصيات بجواز اغتصاب نساءهم وأكل أموالهم والتعامل معهم بالوباء... وهذا التدين غير عادي فلا يوجد من تدين اليهود اليوم من توراتهم وتلمودهم الملفقين إلا أقوال عنصرية محضة. فعلى سبيل المثال لا الحصر: يقول اليهود :«ليس الله (حاشا لله) معصوما من الطيش والغضب والكذب» ويعتقدون أن الله (سبحان الله وتعالى عما يقولون) يجزأ النهار إلى ثلاث أجزاء، جزء من بين الثلاث يلعب فيه مع الحوت !! فإذا كانت هذه هي نظرتهم إلى خالق الخلق أجمعين سبحانه وتعالى فما بالك بالإنسان من غير اليهود حيث يعتبرون أن «أرواح اليهود تتميز عن باقي أرواح الناس بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من أبيه، فإذا ضرب أمي (غير يهودي) يهوديًا فكأنما ضرب العزة الإلهية» وكما جاء في ديانتهم بخصوص غير اليهود والذين يسمونهم بـ «الغوييم» أن: «خلق الله الناس من غير اليهود من نطفة حصان» لذلك فهم يعتبرون أن غير اليهودي ليس إنسانًا وإنما هو في الحقيق حيوان، ولكن لماذا هيئته كاليهودي فيجيبون بـ «أن الله (سبحانه عما يقولون) خلق هذا الإنسان غير اليهودي على شكل إنسان لكي يكون صالحًا لخدمة اليهودي». وقد جاء في ديانتهم إذا رأى إنسانا مرميًا فوق الأرض فانظر إليه، فإن كان يهوديا فهو إنسان، وإن لم يكن يهوديا فهو حيوان خلقه الله في صورة إنسان لخدمة بني إسرائيل. ولذلك فهم يحرمون الشفقة على غير اليهود، ففي التلمود نص يفيد بأن إذا شخص رأى إنسانا من غير اليهود واقفًا في نهر (أي في خطر) يحرم عليك

(اليهودي) أن تنقده بل أكثر من ذلك عليك أن تتخذ منه موقفًا سلبيًا . وكذلك بخصوص التعامل مع غير اليهودي فهو تعامل مختلف تماما سلبيا جدا ففي القول الذي لفقوه زورا وبهتانًا لسيدنا موسى ـ عليه السلام ـ وهو: «حرام على اليهودي أن يقرض أحدا من الغوييم إلا بالربا، وحرام عليه أن يقرض أخاه بالربا» كما أن الحاخام إبراهان أفيدام من مسؤولي الشؤون الدينية في جيش الإرهاب الصهيوني كان ذات مرة يخاطب الجنود ويقول: «مصَرح لكم بل واجب عليكم طبقا للشريعة أن تقتلوا المدنيين الطيبين، وإستشهد بقوله: يجب عليك أن تقتل الناس من غير اليهود». وفي نفس السياق نجد ما تشبه الفتوى للزعيم الروحي وأسطورتهم «الموسوعية» كما يدعون ويفتخرون به ويعتبرونه رمزًا للثقافة الإنسانية المنفتحة عندهم موسى بن ميمون الذي قال : «من زنى من اليهود بيهودية ، فهو في النار ومن اغتصب غير اليهودية فقد تقرب إلى الله». وكل هذا يأكده القرآن الكريم بقول الحق سبحانه وتعالى في سورة آل عمران الآية ٧٥ بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ .

اليهود وفكرهم الدموي:

اليهود كما أسلفنا شعب عنصري ويقوم على أساس استغلال الآخر واستباحته ولذلك فكل تاريخهم وفكرهم مرتبط بمجازر وهم لا ينكرون ذلك فهم يقولون واعتمادًا على عدة أفكار ملوثة: «إذا تقدمت لمدينة لتقاتلها فاضرب كل ذكر بحد السيف وأما النساء والأطفال وذوات الأربع فهي غنيمة الرب لك» وفي قول آخر يقولون «هذا شعب كلبوءة أو كشبل ينهض ، ولا يربض حتى يأكل الفريسة ويشرب من دمها» !! لذا فإننا نجد أن لهذه العلاقة الدموية المرتبطة بالمجازر لها جذور توراتية (طبعا المزورة) تلمودية فكما جاء في التوراة الملفقة «أن نبي الله موسى

هو الرمز اليهودي الأول (حاشا لكليم الله عليه السلام) يقول الآن إقتلوا كل ذكر من الأطفال» بل أكثر من ذلك «إن يشوع (أي وصي سيدنا موسى) عندما دخل أريحا قتل كل من في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم بحد السيف» أي على حد اعتقادهم عمل مجزرة إجرامية. لذلك فاليهود متشبعين بهذا الفكر بشكل كبير فهذا الإرهابي بن غوريون يقول بخصوص هذا الأمر «إني أعتبر يشوع هو بطل التوراة لأنه لم يكن مجرد قائد عسكري بل كان المرشد؛ لأنه توصل إلى توحيد قبائل بني إسرائيل وكان هذا التوحيد عن طريق مجازر» من أجل هذا فإننا نجد الآن أنه عندما كانت شعبية الإرهابي شارون قد تدنت إلى أدنى مستوياتها (٢/ ٠٢/ ٢٠٠٢ مثلا) قام بمجازر في جنين ونابلس وغيرها (حملة السور الواقي) بعد ذلك ارتفعت شعبيته إلى أزيد من ٧٥٪ أي أن هذا شعب مجرم إرهابي متعطش للدماء.

نظرة وتعامل اليهود مع المسيحيين:

ينظر اليهود إلى السيد المسيح والمسيحيين بنظرة جد سيئة حيث يعتبرون أن ولادته كانت غير شرعية ويتحدون على أن مصيره في النار. أما بالنسبة للإنجيل فهم يقولون «أن الإنجيل كتاب مملوء بالإثم وتلاميذ المسيح ملاحدة» أما عن الكنائس «كنائس النصارى قاذورات والواعظون بها أشبه بالكلاب الضالة». وخير دليل على هذا ما جرى ببيت لحم (أبريل ٢٠٠٢) من محاصرة وتدنيس لأقدس مقدسات المسيحيين كنيسة المهد على أيدي جيش الإرهاب الصهيوني. أما عن المسيحيين بشكل عام فهم يعتبرونهم «أولاد إبليس» ويقولون أيضا: «ممتلكات النصراني لا مالك لها فلذلك أول يهودي يستولي عليها فهو مالكها الأصلي» لذلك يعتبر التلمود أنه يجب على اليهود أن يعاملوا المسيحيين مثل حيوانات دنيئة غير عاقلة.

خدعة التفريق بين الصهيوني واليهودي:

هناك بعض الفئات من اليهود التي تعارض قيام دولة «إسرائيل» ويعتبرون ذلك كفر كما سبق وأن أشرنا لكن هذه الفئة وللأسف تبقى فئة صغيرة لا يمكن مقارنتها مع الأغلبية الساحقة من اليهود التي تقابلها. فإذا ما استثنينا هذه الفئة الهامشية سنجد أن خدعة التفريق بين الصهيوني واليهودي لا تقوم على أي أساس لأن الصهيونية ولو أن مؤسسيها علمانيون فإنها انطلقت من المقدس في التوراة والتلمود (الملفقين) وكتابات الحاخامات وتراث يهود القبالاه. وهذا المقدس مشترك عند اليهود جميعا، وبالتالي فأحلام العودة إلى أرض الميعاد والاعتقاد بشعب الله المختار والحقد على بقية الشعوب واستحلال دمائهم وأعراضهم، والحنين إلى فلسطين وإلى جبل صهيون، وإلى الهيكل، وحائط «المبكى»، ولم الشتات وبقية الخرافات ... كل هذه من ثوابت العقيدة اليهودية (المحرفة) فالتوراة عبارة عن كتاب في الجغرافية السياسية والجغرافية الدينية لأن فلسطين حاضرة فيها وفي الكتابات التوراتية بشكل مركزي، ولا يمكن ليهودي مؤمن بعقيدته يقرأ التوراة والتلمود صباح مساء، إلا أن يتشبث بهذه التوابث، وبالتالي وانطلاقا من هذا المنطلق هل يجوز ليهودي مخلص أو غير مخلص محب أو غير محب متدين أو غير متدين، أن يرفض المشروع الاستيطاني الذي بني بإحكام ومهارة على أساس من هذه المعتقدات مع فارق بسيط هو أن العلماني يوظفها بطريقة انتهازية وأن المتدين يطبقها بطريقة تنسجم فيها عقليته مع عقيدته، ثم كلنا يعلم الخلاف الذي ظهر في مؤتمر بال سنة ١٨٩٧ ما بين الفريق الذي عارض قيام دولة «إسرائيل» خوفا على مصالح اليهود أن تضرب في العالم لكنه في النهاية أُقنع المتخوفون أن تخوفهم في غير محله وبهذا اتفقوا على قيام دولة محتلة سموها بـ «إسرائيل» وكان السبب الذي اقتنعت من خلاله الجماعات

المعارضة هو أن الصهيونية ستسوق عبر أداتها الجهنمية وهي الإعلام فكرة التمييز بين اليهودي وبين الصهيوني بحيث لا يخشى على اليهود في الخارج من أن يمسوا أو أن تضرب مصالحهم، وأن يبقوا دائمًا مددًا لدولتهم اللاشرعية وشريانا لها (مع استثناء بعض السكان الأصليين اليهود الذي لا علاقة لهم مع الكيان الغاصب). وللأسف هذه الخدعة انطبقت على الكثير منا. فإذا أخذنا كمثال اليهود المغاربة هاجروا إلى فلسطين (للأسف تُركوا)، فمنهم أمازيغ أقحاح ولا علاقة لهم بالحركة الصهيونية باعتبارها نزعة فلسفية قومية ولا علاقة لهم بالثقافة الغربية وإنما سيقوا إلى فلسطين بإغراءات دينية محضة وهم الآن من أشد الصهاينة عداوة وحقدًا على الفلسطينيين المجاهدين. وكذلك الشأن ينطبق على مئات وألوف اليهود الروس والبولونيين واليمنيين والفلاشا ... فهؤلاء أجناس وأقوام ولغات وعادات وتقاليد مختلفة اجتدبتهم الصهيونية من ثقافتهم الدينية. إذن فإذا كانت الثقافة الدينية هو أساس الفكر الصهيوني، فكيف يستطيع الفرد أن يميز بين الصهيونية واليهودية؟ (طبعًا هناك بعض الاستثناءات لكن قليلة لا يمكن البناء عليها.)

من هو اليهودي؟

اليهودي: هو عضو بالديانة اليهودية، أو المجموعة العرقية اليهودية، أو الشعب اليهودي. ويرجع اليهود في أصولهم إلى السكان الأصليين لأرض إسرائيل أو فلسطين، أو إلى أولئك الذين اعتنقوا اليهودية، وأصبحوا جزءًا من الشعب اليهودي. وليس كل اليهود مؤمنين متدينين. بعض اليهود ملحدون أو غنوصيون ليس لهم موقف محدد من الغيب. وبعض أولئك الذين يعترف بهم القانون الإسرائيلي كيهود، لأسباب عرقية، هم في الحقيقة مسيحيون.

ما هي العقيدة الشفوية، وما هو التلمود؟

التلمود هو خلاصة المناظرات والحُجج الخاصة بالأحكام الدينية، والتي تضمن المشناة والجمارة. وكانت هناك مجموعتان من تلك الخلاصات، إحداها تكونت في فلسطين الرومانية وتسمى تلمود القدس، والأخرى كتبت في العراق وتسمى التلمود البابلي. والتلمود البابلي أكثر استفاضة وأهمية. وبينما انتهى التلمود المقدسي عند القرن الخامس ق.م.، فإن التلمود البابلي قد ضم إضافات إلى نحو عام ٥٠٠ م. وكلاهما يعكسان بالطبع ثقافة وواقع تلك الأزمنة.

وحوارات التلمود وأحكامه مبنية على المشناة وهي عبارة عن تنظيم وتصنيف للشريعة الشفوية. واليهود الأرثوذكس يؤمنون بأن موسى تلقى الكتب الخمسة الأولى بالعهد القديم (التوراة)، وفي نفس الوقت ترك تراثًا من التعاليم الشفوية التي فصلت مجمل الشريعة المكتوبة وشرحتها. التوراة نفسها لا تقبل التغيير، أما التعاليم الشفوية فهي ضرورية لتطبيق الشريعة في حالات مختلفة، ومواءمتها لظروف متغيرة، دون تغيير مقاصدها، تمامًا كما تفسر المحكمة الدستورية الأمريكية الدستور الأمريكي. على سبيل المثال، تم تعديل كل القوانين المتعلقة بالعبادة والتضحية عند المعبد حين تم هدمه ونُفيَ الشعب اليهودي، وذلك للتواؤم مع الظروف الجديدة. وكل من اليهود والمسيحيين يؤمنون بعض قوانين العهد القديم ليس المقصود منها المعنى الحرفي لها. والسلطة النهائية للشريعة هي السَنهيدريم الأكبر، وهو تجمع لكبار الحاخامات. ومنذ حل السنهيدريم حوالي ٥٠٠ م لم يعد هناك سلطة دينية واحدة معترف بها لليهود. على أية حال، كانت الشريعة تفسر وتعدل وفقًا لمجموعة مختلفة من الحاخامات، ممن يعترف معظم اليهود بجدارتهم، والتي تشتمل على سبيل المثال على الحاخام جيرشوم الذي حرم تعدد الزوجات،

والحاخام موسى بن ميمون. وهذه الأحكام تسمى «شريعة الهالاخاة» أو الهالاخاة

هل يفسر المسيحيون واليهود الشريعة بطرق مختلفة بسبب التلمود؟

تتهم المواقع المعادية للسامية اليهود بأنهم يتبعون التلمود بينما يتبع المسيحيون العهد القديم، والواقع أن العبادتين المسيحية واليهودية كلتاهما تنطلقان من كلمات العهد القديم الحرفية، والتي تعكس التراث الشفوي اليهودي والقانون العرفي. على سبيل المثال لا يدافع معظم المسيحيين واليهود عن الرجم حتى الموت لمن ينتهكون حرمة السبت أو يسبون الإله، كما لا يدعون إلى قلع عين أحدٍ تماشيًا مع آية «العين بالعين والسن بالسن». التفسيرات والتعديلات على العهد القديم الحرفي تستند جزئيًا إلى تراث الشريعة الشفوية، والتي كانت معروفة بالفعل زمن عيسى، وتم تصنيفها لاحقا من خلال التلمود.

هل يحتوي التلمود على افتراءات نحو عيسى والمسيحيين؟

هناك العديد من الإشارات إلى يشوع (عيسى) في التلمود، وكذلك إلى مريم (أحيانًا ما يظن أنها ماري). على أية حال، كانت تلك من الأسماء الشائعة، ويمكن في كل حالة إثبات أن المقصودين بهذه الأسماء هم أناس عاشوا قبل مجيء المسيح، وأن الحوادث المذكورة ليس لها علاقة بعيسى. واسم ماري من المحتمل أنه لم يكن مِريَم أو مَريَم، كاسم أخت موسى، بل ميري أي: «ثورة». والمشناة والتلمود كتبًا في وقت لم تكن المسيحية فيه قد ظهرت، أو كانت متمثلة في طائفة ضئيلة العدد، أما «الخصوم» الأساسيين لليهود في ذلك الوقت فكانوا الوثنيين. ومسألة أن التلمود يشوه عيسى والمسيحيين هي محض تلفيق من مسيحيي القرون الوسطى، ومن واكبهم من اليهود المتحولين إلى المسيحية، تزلفًا إليهم.

هل لليهود شريعة مختلفة للجوييم (غير اليهود) تختلف أحكامها عن أحكام شريعتهم؟

يدعي معادو السامية أن الشريعة اليهودية تعامل غير اليهود بطريقة مختلفة، وتعتبر الجوييم «حيوانات». وفقًا للشريعة اليهودية لا يلزم غير اليهود القيام بالطقوس والالتزامات الدينية المفروضة على اليهود. أنشا ذلك مجموعة من الأحكام التي تتعامل مع اليهود وغيرهم بطريقة مختلفة. مع ذلك؛ فإن الشريعة عمدت بصفة عامة إلى المساواة وإلى معاملة الجميع على التساوي في الأمور غير الدينية. ووفقًا للاويين، ٢٤: ٢٢، حكم واحد يكون لكم . الغريب يكون كالوطني إني أنا الرب إلهكم .

وتتناول رسالة «أفودا زاره» الجوييم، لكن الإشارة تعود إلى الوثنيين لا المسيحيين. إنها تذكر على الخصوص الأعياد الرومانية الوثنية مثل الكالينـد والساتومالیا. وتشير الرسالة إلى الوثنيين بكلمة «أكوم» وهي مختصر يشير إلى عباد النجوم وعلامات الفلك. وكتب الشريعة اليهودية تحوي بعض العبارات غير الطيبة بالمرة عن الوثنيين الهمجيين، لكن هكذا الشأن في كتب المسلمين والمسيحيين المقدسة كذلك.

هناك بعض الإشارات المتعصبة إلى غير اليهود وإلى الشعوب ذات الأعراق المختلفة في الكتابات اليهودية، تمامًا كما توجد مثل هذه الإشارات في كتابات المسلمين والمسيحيين، لكن لا يوجد أساس للاتهام الموجود على العديد من مواقع الانترنت بأن الديانة اليهودية عنصرية. اليهود الأحباش هم أفارقة سود، ووفقًا للتراث، فإن زوجة موسىٰ كانت سوداء كذلك.

فُسِّرَ التلمود بطرقٍ عدة، من علماء متعددون. أحد هذه التفسيرات البارزة

والليبرالية، والمثيرة للجدل، موجودة بكتاب «تسع قراءات تلمودية» للفيلسوف الفرنسي اليهودي ذي النزعة الإنسانية إيمانويل ليفينا. لقد عرض المسائل بشعور بالمسئولية نحو الآخر، ونحو الغريب عنا. حُرِّر هذا الكتاب وترجم إلى الإنجليزية مع مقدمة لآنيت آرونويش كما نشر بلغات عدة.

للأسف فإن بعض اليهود، مثل الحاخام الراحل كاهانا وأتباعه، متعصبون وعنصريون، تماما كما أن بعض المسيحيين والمسلمين (ومنهم أولئك الذين ينشرون المواد المعادية للسامية على الإنترنت) متعصبون وعنصريون. الكتب المقدسة وتعاليم كل الأديان قد نشأت منذ زمن طويل، وهي إلى حد ما تعكس الأحكام المسبقة والأخطاء الشائعة في تلك الأزمنة التي كتبت فيها. والعديد من المتعصبون يجدون «أدلة» لمعتقداتهم في التفسيرات شديدة الحرفية، أو غير الصحيحة، أو المزيفة للكتب المقدسة أو التعاليم الخاصة بكل دين.

ما هو حِسرونوت (خسرونوت) شاس؟

في البلاد المسيحية قديمًا، كان التلمود وغيره من كتب الشريعة اليهودية تخضع للرقابة من قبل السلطات المسيحية، التي اعتقدت أن بعض الفقرات بهذه الكتب تحوي إهانات للمسيحية أو الجوييم من غير اليهود. وهذه الفقرات المحذوفة جمعت في مخطوطات وجدت طريقها سرًا إلى اليهود، وعرفت باسم حِسرونوت شاس. وكلما كان يسمح بنشر نسخ من الكتب اليهودية دون بتر كانت الطبعات المصححة تنتشر. مع ذلك فإن بعض الطبعات المبتورة كانت لاتزال تجد طريقها إلى النشر، وبالتالي لزم أن ينشر إلى جوارها كتاب منفصل للحسرونوت ليكمل ما بترته يد الرقابة.

***

أمثلة من المواد المحذوفة والتي تظهر في حِسرونوت شاس:

ملاحظة حاخامية بأن اليهود لا يمكن أن يحققوا القداسة الكاملة وهم في الشتات بسبب معاناتهم تم حذفها باعتبارها إهانة للجوييم من غير اليهود، رغم أنه من الواضح أن اليهود عانوا بالفعل في الشتات.

تم حذف دعاء على نبوخذ نصَّر ملك البابليين لأن الرقيب اعتقد أنه تلميح خفي إلى المسيحيين، رغم أن مدنا بعينها ببابل كانت تذكر وكان السياق جليًّا.

إن شرب أحد ما شيئًا سامًا، وأصبح من الممكن أن يموت، فإنه يجب عليه أن يبصقه، حتى في وجود ملك، رغم بذاءة هذا التصرف. حذف الرقيب كلمة ملك.

هذه هي أشكال المواد الموجودة بحسرونوت شاس، والذي يوصف بالمواقع العنصرية باعتباره كتابًا سريًا وشيطانيًّا يحوي مؤامرات اليهود ضد المسيحيين. ليس الكتاب سريًا. بوسع أي أحد أن يشتريه، ومحتواه غير مؤذ. ومعظم اليهود، ممن ليسوا علماءً تلموديين، لا يعرفون حتى بوجود مثل هذا الكتاب.

هل يعتقد جميع اليهود بالتلمود وكتب الشريعة الأخرى ويتبعونها؟

بعض اليهود ملحدون أو غنوصيون لا يؤمنون بأي من هذه «الكتب المقدسة» إلا كتراث ثقافي، وغيرهم ليس لديهم حتى فكرة عامة عما بهذه الكتب. ناعوم تشومسكي يهودي، وهو بالقطع لا يتبع شرائع التلمود، ولا كان يتبعها رئيس الوزراء السابق آرييل شارون. وداخل الديانة اليهودية هناك فرق متعددة ومختلفة. اليهود الأرثوذكس يتبعون التلمود والأحكام المتأخرة للحاخامات المتفق على جدارتهم بخصوص الهالاخاة. لكن هؤلاء الأرثوذكس لهم فرق مختلفة تتبع حاخامات مختلفين، وبينهم فروق بسيطة في الأحكام. معظم الأرثوذكس مثلاً لا

يقبلون عددا من الأحكام المهمة لرئاسة الحاخامية بإسرائيل. اليهود المحافظون يتبعون الأحكام بشكل مختلف إلى حد ما، أما اليهود الإصلاحيين، وحركات التجديد بصفة عامة فهم أكثر تحررا في تفسيراتهم للشريعة.

هل يعتقد اليهود الأرثوذكس بكل ما في كتب الشريعة؟

تحوي كتب الشريعة كلًا من قوانين الهالاخاة والآراء الظرفية التي دخلت إلى النقاش أثناء تقرير أحكام الشريعة. على سبيل المثال، عند مناقشة ما يسمح للناس بحمله أثناء السبت تناول كبار علماء التلمود مسألة جواز حمل التمائم المقاومة للأمراض، ووصفوا بعض هذه التمائم والعلاجات. هذه العلاجات المتنوعة الموصوفة في سياق النقاش لا تعتبر جزءًا من الهالاخاة، أو الشريعة اليهودية. بالمثل فإن الآراء الظرفية المتعلقة بالقانون الطبيعي، والعرق، وغيرها من المسائل التي قد تظهر في التلمود أو غيره من الكتب لا تعتبر جزءًا أصيلاً من الشريعة.

هل التلمود هو أساس الصهيونية؟

ينتشر هذا الإدعاء على المواقع المعادية للصهيونية، وهو ادعاء واضح الزيف. العديدون من مؤسسي الصهيونية، بمن فيهم تيودور هرتزل، لم يكونوا يهودًا متدينين، وما كانوا يتبعون التلمود. بالمقابل، فهناك العديد من فرق اليهود غير الصهيونية، أو حتى المعادية للصهيونية، مثل ناطوري كارتا وأتباع الحاخام ساتمار (الناشيء في مدينة ساتو ماري بنواحي ترانسلفانيا)، ممن يتبع جميعهم شرائع التلمود، ويضموا بين صفوفهم بعضًا من علمائه، دون أن يكون أحدهم صهيونيًّا.

الصهيونية حركة حديثة، تستند إلى مفهوم أن اليهود شعب وأمة، وبالتالي لهم حق تقرير المصير في دولة خاصة بهم. الصهيونية لم تضع حدود الدولة اليهودية،

والصهيونية ليس لها علاقة بالتلمود.

هل أخفي التلمود عن غير اليهود؟

التلمود وغيره من الكتب اليهودية ليست سرًا على أحد. كتب التلمود بالآرامية، ودون بأسلوب تلغرافي، مما استدعي إسهابا في التفسير والدراسة لفهمه جيدا. وبغض النظر عن الدين، فمن لا يملك هذه الخلفية سيجده عسيرًا جدًّا على الفهم، حتى ان كان عارفا بالعبرية، التي هي شبيهة بالآرامية بشكل ما.

ما مصدر التشويهات ضد التلمود والتي تظهر على المواقع المعادية للسامية؟

نشر المسيحيون والمرتدون اليهود إلى المسيحية، في الأزمنة القديمة، مخطوطات وكتب مليئة بالمعلومات الخاطئة عن التلمود. واستخدم بعض ذلك في «المناظرات» العامة. وحين كان اليهود يخسرون تلك المناظرات كانت مجتمعات بأسرها تجبر أحيانا على النفي، أو التحول إلى المسيحية. وهناك خلاصة لتلك الافتراءات نشرها حديثًا القسيس الكاثوليكي الأب أوغست روهلنغ من براغ تحت عنوان «اليهودي التلمودي». كانت عبارة عن هجوم وحشي معاد للسامية ذائع الانتشار بين الكاثوليك. خسر بعدها روهلنغ قضية تشهير وسب مما أثبت زيف دعواه، لكن مواد الكتاب لا زالت تتداول. أحد المصادر الأخرى لهذه التشويهات أعمال إسرائيل شحاق، وهو يهودي حوَّر الحقائق في سبيل حملته العنيفة ضد الأصوليين اليهود. بهذا يصبح شحاق مثالًا آخر على اليهود الذين لا يؤمنون بالشرائع التلمودية.

هل يعود أصل اليهود إلى الخزر؟

خمن الراحل آرثر كوستلر أن اليهود الأوروبيين (الأشكيناز) يعود أصلهم إلى

إحدى قبائل آسيا الوسطى، الخزر، والتي تحولت بشكل

جمعي إلى اليهودية. واستخدم المعادون للسامية والصهيونية هذه النظرية ليزعموا أن اليهود الأشكيناز ليس لهم حق في دولة إسرائيل. لكن الأبحاث اللاحقة أثبتت أن الادعاء بأن الأشكيناز تعود أصولهم إلى الخزر هو ادعاء مشكوك فيه بدرجة كبيرة. تحولت قبائل عدة، في أزمنة مختلفة، إلى اليهودية، بما فيها بعض القبائل العربية بمملكة اليمن، الخزر، كما تكرر الزواج المختلط بينهم وبين اليهود «الأصليين». وبالمثل تحول كثير من اليهود، طوعًا أو قسرًا، إلى المسيحية والإسلام. وأقوى الأدلة تشير إلى انتشار اليهود من روما إلى كل أنحاء أوروبا. كانت هناك مجتمعات يهودية بفرنسا في العصور المظلمة على وجه اليقين. يعود يهود آخرون في أصولهم إلى اليهود الإسبان (السفارديم) والذين أجبروا على مغادرة إسبانيا في عام ١٤٩٢. وتشير الأدلة الجينية إلى أن اليهود الأوروبيين أقرب إلى لفلسطينيين والسوريين العرب من سكان آسيا الوسطى، الذين تعود أصولهم إلى الخزر. اقرأ على سبيل المثال (بالإنجليزية) مقالات عن هذا الموضوع هنا وهنا. على أية حال فإن علاقة الناس بأمتهم لا تكاد تعود أبدًا إلى الجينات الوراثية أو إلى «العنصر». لا يزعم أحد أن كل الفرنسيين هم حفدة للغوليين القدماء، أو أن أصول البريطانيين جميعهم تعود إلى السلت والبكت. وحين يتحدث الأمريكيون عن «أسلافهم» فإن هؤلاء الأسلاف لا تقصر النسبة إليهم عن أن تشمل أجيال المهاجرين ممن أتوا بعد مستوطني زهرة النوار. والفلسطينيون العرب اليوم ليسوا كلهم حفدة للكنعانيين والفلسطينيين القدماء. بعضهم يهود غير دينه، وبعضهم تعود أصوله إلى عائلات عربية قدمت مع موجات الغزو المتلاحقة. ومهما كانت أهمية حجة الجينات فإن الزعم بأن أحدًا ما ليس له الحق في وطن معين بسبب عدم نقاء عنصره هو زعم عنصري، صفة من يأتي به العنصرية.